وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد الثامن عشر

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

كانون الاول
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ١٨

الرقم الدولي للمجلة

ISSN (2522 – 3402)

https://www.iasj.net/iasj/journal/378

١٤٤٦ هـ كانون الاول ٢٠٢٤ م

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية
الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس مُحَمَّد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي /Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعدُ:

بين يديك عزيزي القاريء: **العدد الثامن عشر** من «مجلة السّلام الجامعة» التي نهضت كالعنقاء من بين الركام وليداً شرعياً جامعياً بين أخواتها المجلات العلمية التي تعتمد المستوعبات العلميّة العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي لتصنيف الجامعات والكليات في العالم. يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراساتٍ من نتاج أساتذة الكلية وعددٍ من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكلٍ علميّ منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه. ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدّم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدّمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة... ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي
عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.

٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.

٣. يُبلغ المؤلف بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.

٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.

٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ كتاب قبول النشر.

٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها. سواء قُبلت أم لم تُقبل.

٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.

٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥,٠٠٠) مائة وخمسة وعشرين ألف دينار عراقي من داخل العراق، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق.

٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.

١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.

١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية **www.iasj.net**

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	م.د. سبأ مُحَمَّد علي يوسف	توظيف سد الذرائع في بناء الفقه ومقتضيات ربط الشرع بواقع المكلف	١-١٤
٢.	أ.م.د. سولاف مصحب مهدي أحمد	دور الرواية في مواجهة المخدرات رواية "الزفت الأبيض" لماريا دعدوش أنموذجًا	١٥-٥٢
٣.	أ.م.د. بيسان خالد علي مصطفى	تجليات الريف في رواية تغريبة القافر لزهران القاسمي / دراسة سردية	٥٣-٧٣
٤.	م.د. أحمد إبراهيم حسن علي	حكم تملك لقطة الحرم المكي / دراسة فقهية مقارنة	٧٤-٩٢
٥.	م.د. وابله مهدي مُحَمَّد أحمد العجيلي	دور جامعة الدول العربية في أوضاع المغرب حتى عام ١٩٥٦	٩٣-١١٢
٦.	الدكتور اياد علي سالم المساري	شبهات عقدية حول السنة النبوية والرد عليها لشيخ الإسلام مصطفى صبري	١١٣-١٢٧
٧.	م.د. إيناس عباس صالح	إشكالية الأب في الرّواية العربية المعاصرة / الخندق الغميق، أنت منذ اليوم، تجليات	١٢٨-١٤٧
٨.	م. د. سعدون ظاهر شويش العيساوي	العلاقات الدلالية في تفسير فصيح البيان لفصيح الدين الحيدري (ت١٣٠٠هـ)	١٤٨-١٧٥
٩.	م. د. صهيب مُحَمَّد فهد الكبيسي	رسالة في حق الوشم للإمام عالم مُحَمَّد بن حمزة كوزلحصاري الآيديني المعروف بحاجي بأمير زاده المتوفى بعد سنة (١١٢١هـ) دراسة وتحقيق	١٧٦-١٩٠
١٠.	م.م. خالد جمال اسماعيل م.د. خضير عباس ضاري	دور البث الفضائي في تَعزِيز ثَقافَة المواطنة لَدى طَلبَة الجامعات العراقيةَ (دِراسة مَسحِية)	١٩١-٢١٤
١١.	م.م. فراس فاضل عجم الدراجي	ألفاظ الحسرة في القرآن الكريم وأثرها في حياة البشرية	٢١٥-٢٣٧
١٢.	الباحث: أحمد إبراهيم حسين مُحَمَّد أ.م.د. عامر ياسين عيدان	حاجي حفظ الدين فيما نقله ابن عبد البر من اجماعات في كتابه "التمهيد"	٢٣٨- ٢٥٨
١٣.	الباحث: عدي ذياب ضاري المعيني	أثر نقص الأهلية على الإجراءات الجنائية	٢٥٩-٢٨٢
١٤.	عدنان خضير عباس أ.م. د ايسر ياسين فهد	أثر وسائل الدفع الالكتروني على عرض النقود في العراق للمدة (٢٠١٧-٢٠٢٢)	٢٨٣-٢٩٧

١٥.	م.د. علي عيسى جاسم	دور القيادة الاستراتيجية في تنشيط قدرات المرشد السياحي بحث وصفي تحليلي لآراء عينه من المدراء والموظفين للشركات السياحية في العاصمة العراقية بغداد	٣٢٠-٢٩٨
١٦.	م.د. حسن عودة غضاب	أثر تقانة المعلومات وانعكاسها في ادارة الازمات الفندقية / بحث وصفي تحليلي لآراء عينة من الموظفين في فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة العراقية ـــ بغداد	٣٤١-٣٢١
١٧.	الباحثة: رحاب زهير لازم	الأسس الّتي استند إليها القائلون بثنائيّة الجذر	٣٧٠-٣٤٢
١٨.	مُحَمَّد رضا علي ألبوسراية	آثار القوة القاهرة على المسؤولية المدنية	٣٩٧-٣٧١
١٩.	أ.م.د. أحمد مُحَمَّد محمود المشهداني	مرويات الصحابي صفوان بن عسال المرادي / جمعاً ودراسة	٤٢٨-٣٩٨
٢٠.	م.م. إيمان جاسم مُحَمَّد علي	التَّأْويلُ النَّحْوي بينَ القُدَماء والمُحْدَثين	٤٤١-٤٢٩
٢١.	م.د. إسراء حسن خلف	مدلول الجُناح في المنظور القرآني	٤٦٤-٤٤٢
٢٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود	المصلحة وأثرها في الاستثمار بالمصارف الإسلامية	٤٨٥-٤٦٥
٢٣.	م.د. ايناس نوري طه	ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان	٥٠٣-٤٨٦
٢٤.	م.م. ابتهال عادل عبد الله	ميول السَّياب للمرأة / دراسة على وفق المنهج الاجتماعي	٥١٨-٥٠٤
٢٥.	أ.م.د. أحمد خالد محمود عبد	موافقات ابن عادل للفرّاء من خلال كتابه اللُّباب	٥٣٥-٥١٩
٢٦.	أ.م.د. علي جميل طارش عبد السعيد	العادة في أصول الفقه	٥٥١-٥٣٦
٢٧.	الباحثة: هزار حسن حلو أ.م.د. هناء مُحَمَّد حسين	الديون المتعثرة ومعالجتها عند الشيخ مُحَمَّد إسحاق الفياض (دام ظله)	٥٦٨-٥٥٢
٢٨.	م.د. مصطفى سامي نافع	الربا وآثاره في المجتمع	٥٩٥-٥٦٩
٢٩.	م.د. مروة عمر مرسي	دراسة المخاوف الاجتماعية لدى طلاب وطالبات قسم التربية الرياضية /كلية السلام الجامعة	٦٠٦-٥٩٦
٣٠.	الباحث: نمير عباس عبد الأمير أ.م.د رغد حسن علي السراج	طرق الكشف عن المقاصد وضوابط اعمالها	٦١٦-٦٠٧

دور جامعة الدول العربية في أوضاع المغرب حتى عام ١٩٥٦

The role of the Arab League in the Situation in Morocco until 1956

م.د. وابله مهدي محمد أحمد العجيلي

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

موبايل: ٠٧٧٢٤٣٦٥٠٠٤

Wabelha1975@uomustansiriyah.edu.iq

Dr. Wabelha Mahdi Muhammad Ahmed Al-Ajili

الكلمات المفتاحية: المغرب، الملك محمد الخامس، جامعة الدول العربية، الاستقلال، فرنسا.

Keywords: Morocco, King Mohammed V, League of Arab states, Independence, France.

المقدمة

جامعة الدول العربية، أول منظمة عربية تنشأ في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، منذ تأسيسها اهتمت بقضايا المغرب العربي وأوضاعه بصورة عامة، اقتناعًا منها بعمق الاواصر التي تربط دول المشرق بالمغرب، وتأكيدًا على ما جاء في ميثاقها التأسيسي، وكانت مساهمة جامعة الدول العربية فعالة جدًا في تعريف القضية المغربية على المستوى العربي والاسلامي والعالمي من أجل الدفاع عن حقوق الشعوب المستنزفة من قبل الاستعمار، حيث أصدرت العديد من القرارات المهمة منها، (تشكيل اللجنة السياسية والقانونية لبحث شؤون المغرب العربي) لدراسة مشاكل بلدان المغرب في شتى المجالات أثناء اجتماعاتها الدورية. لذا نرى ان وجود جامعة الدول العربية كان له الاثر البالغ في تماسك حركات التحرير المغربية فهي الصوت واللسان الناطق للدفاع عن حقوقها المشروعة، فضلًا عن رفع روح الحماسة بين التيارات الوطنية واحتضان زعماء الحركات الوطنية وقادة أحزابها وحمايتهم من سياسة القمع والتعسف التي يطبقها الاستعمار بحق الشعوب والملوك ورؤساء دول المغرب العربي.

Abstract

The League of Arab states, the first Arab Oroganization established in the modern and contemporary history of the Arabs، has been concerned with the issues and Conditions of the Arab Maghreb in general since its founding، Convinced of the depth of the Levant with the Maghreb and in confirmation of what was stated in its founding charter.

The contribution of the League of Arab States was very effective in defining. The Moroccan issue at the Arab, Islamic and global Levels in order to defend the rights of peoples exhausted bby Colonialism, as many important decisions were issued، including (forming the political and legal committee to discuss the affairs of the Maghreb) to study the problems of the Maghreb countries in various fields during its periodic meetings Therefore, we see that the presence of the League of Arab states had a significant impact on the Cohesion of the Moroccan liberation movements، as it is the voice and speaking tongue in defense of their Legitimate rights, as well as raising the spirit of enthusiasm among the national movements، embracing the leaders of their parties،

and protecting them From the Policy of oppression and identification that colonialism applies against peoples and kings and the heads of state of the Arab Maghreb.

المحور الأول: نشاة وتكوين جامعة الدول العربية

يمكن القول إن فكرة انشاء كيان عربي يعود إلى وزير خارجية بريطانيا انطوني آيدن (Anthong Eden) (١٨٩٧-١٩٧٧)[١]، عندما القى خطابًا في التاسع والعشرين من آيار عام ١٩٤١ في بلدية لندن، جاء فيه: (إن العالم العربي قد خطى خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨، ويرجو كثير من مفكري العرب للشعوب العربية درجة من درجات الوحدة أكبر مما تمتع به الآن، وأن العرب يتطلعون للنيل تاييدنا في مساعيهم نحو هذا الهدف، ولا ينبغي ان نغفل الرد على هذا الطلب من جانب أصدقائنا، ويبدو من الطبيعي وجود علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين الدول العربية وحكومة جلالته سوف تبذل تاييدها التام لاي خطة تلقي موافقة عامة).

وفي تصريح آخر له في مجلس العموم البريطاني في الرابع والعشرين من شباط ١٩٤٣ جاء فيه: (ان الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم السياسية والاقتصادية والثقافية)[٢].

وبعد عام من تلك التصريحات والخطابات للحكومة البريطانية دعا رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس[٣]، كلًا من رئيس وزراء سوريا آنذاك جميل مردم بك[٤]، وبشار خوري رئيس الكتلة الوطنية اللبنانية للتباحث حول اقامة جامعة عربية لتوثيق التعاون بين البلدان العربية، وفي الاجتماع الذي عقد في الاسكندرية في الخامس والعشرين عام ١٩٤٤ بشان اختيار اسم للمكون العربي اقترح الوفد السوري تسميته بـ (رابطة الدول العربية) او (التحالف العربي) واقترح الوفد العراقي اسم (الاتحاد العربي)، وبعد مشاورات عدة تم التوافق على المقترح المصري الذي اختار اسم الجامعة العربية لملائمته من الناحية اللغوية والسياسية وتوافقًا مع أهداف الدول العربية[٥].

وفي الثاني والعشرين من آذار ١٩٤٥ أصبحت جامعة الدول العربية بصورة رسمية كمنظمة دولية اقليمية تالفت في وقتها من سبع دول عربية كانت تتمتع بالاستقلال هي (مصر، سوريا، المملكة العربية السعودية، العراق، لبنان، اليمن، وشرق الأردن) ومقرها في القاهرة، وأصبح مصطفى النحاس الامين العام لها[٦].

تتألف هيكلية جامعة الدول العربية من: الفروع الرئيسية وهي:

أولا: مجلس الجامعة: الامانة العامة، واللجان الدائمة يتألف المجلس من جميع الاعضاء ويعقد في كل عام دورتين عاديتين ويجوز عقد دورة استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك،

وللمجلس اختصاصات دستورية وادارية فيها قبول الاعضاء الجدد وتعديل الميثاق واقرار الميزانية وتعيين الامين العام ومساعديه[٧].

ثانيًا: الامانة العامة: تتكون من الامين العام والاعضاء المساعدين وموظفين الامانة ويعد الامين العام اعلى موظف في الامانة ويتم تعيينه من قبل مجلس الجامعة الذي ينعقد على مستوى وزراء الخارجية على ان يحظى بأغلبية الثلثين الاصوات.

ثالثًا: الاجهزة الرئيسية: انشئت بموجب معاهدة الدفاع المشترك وهي مجلس الدفاع المشترك يتألف من: وزراء الخارجية، ووزراء الخارجية، ووزارة الدفاع الوطني، والهيئة الاستشارية والعسكرية، واللجنة العسكرية والدائمة بتنظيم خطط الدفاع المشترك.

رابعًا: المجلس الاقتصادي: وتنبثق عنه لجان متخصصة في الشؤون الزراعية والصناعية والمواصلات والسياحة.

خامسًا: المنظمات المتخصصة: انشئت بموجب اتفاقيات مستقلة بموافقة المجلس وأهمها: اتحاد إذاعات الدول العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية، الاتحاد البربري العربي، المنظمة العربية، والثقافة والعلوم، منظمة العمل العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، منظمة الاقطار العربية المقررة للبترول، الاكاديمية العربية للنقل البحري، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، وترفع هذه المنظمات تقاريرها السنوية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورة ايلول من كل عام[٨].

المحور الثاني: دور جامعة الدول العربية في دعم الحركة الوطنية المغربية ١٩٤٥ – ١٩٥٣.

أهتمت جامعة الدول العربية بقضايا المغرب العربي وبأوضاع المغاربة وساهمت في تعريف الرأي العالمي بنوايا الاستعمار في المنظمة والسعي من اجل استقلال اقداره، اذ اصدرت آنذاك قرارات عدة ذات اهمية كبيرة للمغاربة منها القيام بتشكيل: (اللجنة السياسية والقانونية لبحث شؤون المغرب العربي) لدراسة مشاكل المغرب العربي في شتى الجوانب مما أتاح فرصة امام زعماء القادة الوطنية في طرح قضاياهم على المستوى العربي والعالمي وبدأوا بارسال برقياتهم إلى مجلس الجامعة وإلى امينه العام موضحين فيها الظروف القاسية التي تعاني منها شعوبهم واستغلال الاستعمار لثرواتهم، ومن ناحية أخرى كانت جامعة الدول العربية تدرج ضمن اجتماعاتها التطرق إلى أحداث كلًا من المغرب والجزائر وتونس والمشاكل التي تعاني منها الحركات الوطنية وتردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وفي تصريح عبد الرحمن عزام[٩] الامين العام لجامعة الدول العربية في الخامس والعشرين من أيلول ١٩٤٥، والذي نشر في صحيفة المقطم المصرية جاء فيه: (ان الجامعة العربية نهضت بالواجب الملقى على عاتقها

تجاه بلاد المغرب العربي لتضع حدًا للحالة السيئة التي تعاني منها دول المغرب العربي واهمال قضية الاعتراف باستقلال دولهم)[١٠].

تعد تلك التصريحات حافزًا في صفوف التيارات الوطنية المغربية وتأجج الروح القومية في نفوس ابناء الشعب وجاءت زيارة الامين للعام للجامعة في شهر ايلول من العام نفسه إلى فرنسا مقابلة للسفير الفرنسي المسيو بونسو (Bonso)[١١]، طالبًا منه السماح لكل من المغرب وتونس الانضمام إلى جامعة الدول العربية كما قدم احتجاجه ضد المعاملة الغير انسانية والمذابح التي ارتكبوها الفرنسيين في حق المغاربة والجزائريين [١٢].

وفي كانون الأول من العام نفسه ارسل رئيس الوحدة المغربية المكي الناصري[١٣]، برقية للامين العام للجامعة اكد فيها بقوله: (إن الشعب المغرب جزءًا لا يتجزأ من الأمة العربية وان موقف الجامعة العربية المشرف تجاه دفاعها عن مصالح العرب ويامل منها التاييد الفعلي والعملي للقضية المغربية)، وفي السابع من شباط ١٩٤٦ وصل وفدًا من المغرب إلى القاهرة بموافقة السلطان محمد الخامس[١٤]، وترأس الوفد كلًا من محمد بن عبود ومحمد الفاسي، وبدأ الوفد بعقد الاجتماعات داخل مقر الجامعة وخارجها مع القادة الوطنيين المغتربين وكان الامين العام مرحبًا بتلك الزيارة سعيًا منه لتقوية أواصر علاقة الجامعة بأبناء الشعب المغربي والمغاربة المغتربين والتقى الوفد برئيس الوفد العراقي توفيق السويدي[١٥]، وأكد الاخير ان العراق حكومة وشعبًا لن يتاخر عن مد يد العون لكل قطر عربي يهدف إلى التحرير والاستقلال من السيطرة الاجنبية.

وفي مؤتمر انشاص[١٦] الذي عقد فيها الثامن والعشرين من آيار ١٩٤٦ في استراحة الملك فاروق، زهراء انشاص ولمدة يومين، وهو أول اجتماع لرؤساء وملوك وأمراء العرب واقترح الوفد العراقي الذي كان يترأسه ابراهيم عاكف الالوسي[١٧] أن تتدخل جامعة الدول العربية وتقدم احتجاجها على ما تقوم به الادارة الفرنسية من اساليب العنف وسوء المعاملة التي يتعرض لها الشعب المغربي وشمال افريقيا[١٨].

أصبحت القاهرة في تلك المرحلة كأنها خلية نحل لتجمع قادة الحركة الوطنية المغربية المطالبين بالاستقلال، وقد تم التأسيس ثلاث مكاتب وطنية رسمية هي: (مكتب رابطة الدفاع عن مراكش) و(مكتب الحر الدستوري التونسي) و(مكتب الحزب الشعب الجزائري)، وركزت تلك المكاتب على تحقيق اهدافها في الحصول على استقلال دولهم وانضمامها للجامعة الدول العربية التي تبنت قضيتهم وفي عام ١٩٤٧ أسس المغاربة بعض الهيئات التي كانت تمارس نشاطاتها في ظل أجواء أخوية جنبًا إلى جنب المصريين تمهيدًا للوحدة العربية وتوصل قادة المكاتب الثلاث إلى توافق على عقد مؤتمر المغرب العربي لوضع المبادئ والاسس التي يجب ان تكون بمثابة اتفاق تمهيدي لتوحيد العمل المشترك بينهم، وفي الخامس عشر من شباط تم عقد مؤتمر

المغرب العربي في القاهرة واستمر لغاية الثانية والعشرين من الشهر نفسه، وهو أول اجتماع رسمي بين قادة الحركات الوطنية المغربية وترأس الجلسة الأولى الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام الذي عرف بمعاداته للاستعمار واساليبه التعسفية وكان من ضمن توصيات المؤتمر تنسيق الجهود فيما بين دول المغرب العربي لتأسيس لجنة مشتركة لتوحيد الجهود والعمل المشترك.

لذا قرروا إنشاء أول مكتب المغرب العربي الذي جمع قادة كل الاحزاب المغربية تحت رايته في مصر فضلًا عن انشاء اذاعة تبث من القاهرة إلى جميع الدول لاسيما في الشرق الاوسط [١٩].

لعب مكتب المغرب العربي دورًا بارزًا في تجسيد الوحدة المغربية فهو النواة السياسية لكفاح الوطني داخل وخارج دول المغرب العربي بصورة عامة علمًا أن عمله لم يكن منحصرًا في القاهرة فقط بل كان موجهًا للعواصم العربية والإسلامية من جهة ولنيويورك بصفتها مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة من جهة أخرى[٢٠].

وبتوجيه من جامعة الدول العربية على تكثيف نشاطات المكتب وتاطير الممارسة السياسية لاعضائه لا سيما بعد عودة الامير محمد عبد الكريم الخطابي[٢١]، وتخليصه من الاسر واقناع الحكومة المصرية استضافته في مصر ومنحه لجوء السياسي وبالفعل تم استقبال الامير محمد عبد الكريم الخطابي في نهاية آيار ١٩٤٧ من قبل الملك فاروق وعددًا من قادة الاحزاب السياسية، وأعضاء المكتب المغربي العربي وابتهجت الدول العربية بالخطوة المصرية وعبروا عن فرحتهم بارسال برقيات التهنئة إلى الملك فاروق وقادة الحركة الوطنية المغربية وبعودة الامير عبد الكريم الخطابي أخذ نشاط الحركة الوطنية يتجه نحو فكرة النشاط السياسي المسلح وضرورة تقوية ودعم المقاومة المسلحة[٢٢].

وفي السادس من كانون الثاني وبدعم من الحكومة المصرية وجامعة الدول العربية وتم تتويج عمل مكتب المغرب العربي بتاسيس لجنة عرفت باسم (لجنة تحرير المغرب العربي) مهمتها توحيد الخطى السياسية وتنسيق نشاطات الكفاح المسلح المشترك لاقطار المغرب العربي وتراسل اللجنة الامير محمد عبد الكريم الخطابي[٢٣].

لم تكن الحركة الوطنية المغربية في تلك المرحلة في حالة سبات بل كانت اشد وأوسع، إذ تطورت اساليب النضال الوطني تجاه سياسة العنف والقمع الفرنسية لاسيما بعد المبادرة التي دعا اليها المقيم الفرنسي ايريك لايوان (Eric Lewan)(١٩٤٦-١٩٤٧)، المتمثلة بالانفراج السياسي[٢٤]، مما شجع السلطان محمد الخامس استغلال علاقته الحسنة مع المقيم الفرنسي على زيارة مدينة طنجة والقاء خطابه التاريخي الذي اظهر فيه ترابط العربي مع المغرب مؤكدًا على

تمسكهم بوحدة التراب المغربية التي تمزج الحضارة العربية والإسلامية معًا، وطالب بتغيير سياسة الحماية الفرنسية المرفوضة من الشعب قائلًا: (من الطبيعي ان يزداد هذا الاتصال مكانة وقوى، لاسيما وقد أصبحت جامعة الدول العربية تقوم بدور مهم في السياسة العالمية)[٢٥].

على الرغم من عواقب تلك الزيارة وذلك الخطاب من قبل الادارة الفرنسية التي رفضت مطالب السلطان محمد الخامس والشعب المغربي الا ان المغاربة لم تقل عزيمتهم في الاستمرار في تحقيق مطالبهم من الاستقلالهم وفي الثامن والعشرين من شباط ١٩٥٠ واثناء عقد اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الطارئ بسبب المجاعات والامراض التي اجتاحت اراضي المغرب العربي قررت اللجنة السياسية والقانونية تقديم المساعدات الطبية والمادية وتكثيف جهود اعضاء دول الجامعة العربية من اجل عرض مطالب المغاربة امام هيئة الامم المتحدة ورفع المظالم الواقعة على تلك الشعوب وانهاء نظام الحماية واعلان استقلال المغرب[٢٦].

المحور الثالث: موقف جامعة الدول العربية من قرار نفي سلطان محمد الخامس ١٩٥٣.

تعد مرحلة الخمسينيات من القرن العشرين من أهم الحقب الزمنية في تاريخ المغرب وذلك لما تميز به النضال الوطني ضد الاستعمار المزدوج الفرنسي والاسباني وتمسك قادة الحركة الوطنية بمطالبهم وبسلطانهم محمد الخامس الذي أصبح رمزًا للمقاومة المغربية، مما أثار حفيظة السلطات الفرنسية ضد السلطان والشعب المغربي فضلًا عن اهتمام جامعة الدول العربية واعضائها بالقضية المغربية لا سيما بعد تفاقم الأزمة بين الإدارة الفرنسية والسلطان وقادة الحركة الوطنية علمًا ان كلًا من العراق ومصر وجهوا خطابًا للحكومة الفرنسية مطالبين توضيح موقفها من تأزم الاوضاع في مدن المغرب وانهاء سياسة التعسف التي تتبعها وجاء الرد الاخير بالقاء اللوم على الحركة الوطنية وعلى رأسها حزب الاستقلال في اثارة حالة الفوضى في البلاد مؤكدة انها ستتبع سياسة جديدة بحق المغاربة[٢٧].

وفي السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٥١ طلب المقيم العام الفونس جوان (Alphons Juin) من السلطان محمد الخامس اصدار تصريح يستنكر في تصرفات حزب الاستقلال، وكذلك يقيل عدد من موظفين الديوان الملكي ذوي الميول الوطنية، وتم تهديد السلطان بخلعه في حالة عدم استجابته لطلباته غير ان الاخير رفض الاستجابة لطلبات فرنسا، مما اثار ضغينتها ودعت إلى تحشيد قواتها العسكرية وتطويق القصر الملكي، وتواطأ مع الموقف الفرنسي بعض الاقطاعيين وعلى رأسهم باشا مراكش المعروف بالجلاوي باشا[٢٨].

وتم عزل السلطان واعتقال رجال الحركة الوطنية وزعماء حزب الاستقلال وعلى اثر تلك الاحداث خرجت تظاهرات كبيرة في مدن المغرب كافة مما دفع رئيس حزب الاستقلال علال الفاسي، السفر إلى القاهرة وقدم مذكرة رسمية إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية يذكر فيها

تفاقم الاوضاع الداخلية في المغرب جراء السياسة الاستعمارية التي بدأت تستخدم أبشع الطرق تجاه الشعب المغربي وسلطانه[٢٩].

وعلى أثر تلك الاحداث، وبعد الاتصال بين الحكومة المصرية وسفراء فرنسا وبريطانيا في مصر اخذت الصحافة المصرية تكثف بنشر أدق التفاصيل على اوضاع المغرب وتاييد الحكومة والشعب المصري للسلطان محمد الخامس وشعبه، وفي الوقت نفسه، أعلنت الحكومة الفرنسية ان موقف الجانب المصري غير ودي معها ودعت السفير المصري في فرنسا احمد ثروت بك وابلغته بدهشتها في تلك الانباء التي تنشرها الصحافة المصرية مؤكدًا ان الهدوء يسود المدن المغربية كافة[٣٠]. وجاء الرد الحازم من الامين العام لجامعة الدول العربية قائلًا: (أن الصحافة المصرية لم تشن اي ادعاء ضد فرنسا بل هي التي شنت على نفسها بسبب ما تفعله بأبناء شعب المغربي واثارة الراي العربي ضدها)[٣١]. وحدد نهاية شهر شباط ١٩٥١ عقد اجتماعًا طارئ للجنة السياسية للجامعة والذي أعربت خلاله جميع اعضاء الجامعة عن استنكارها وادانتها لفرنسا عن طريق مذكرة قدمها ناظم القديسي، ودعت للخروج في تظاهرات عربية مشتركة تضامنية مع شعوب المغرب العربي الذي يدافع على حقوقه الشرعية[٣٢].

وتمخضت عن تلك التطورات في داخل المغرب وحتى قادة الحركة الوطنية على المشاركة في اجتماع طنجة في التاسع من نيسان ١٩٥١ لتوحيد كلمتهم في ميثاق وطني وتم الاعلان في نهاية الاجتماع عن تأسيسه جبهة سياسية موحدة ضمت كل الاحزاب المغربية وبدأت الجبهة المدعومة من السلطان محمد الخامس بالخروج إلى الشوارع في التظاهرات والاضرابات شملت كل رقعة من التراب المغربي مطالبين بالاستقلال ووحدة البلاد [٣٣].

استمرت جامعة الدول العربية بتكثيف جهودها في دعم القضية المغربية دون كلل أو ملل، وفي الثامن عشر من آيار ١٩٥٢ أعلن علال الفاسي في ندوة صحفية عقدها في القاهرة وعرض نتائج اتصالاته مع أمين الجامعة الدولية العربية وأعضائها وفضح سياسة القمع والاضطهاد التي يتبعها المقيم الفرنسي الجنرال أغستين ويليام (Augustine William) (١٩٥١ – ١٩٥٤)[٣٤]، ضد ابناء الشعب لا سيما بعد تأزم الموقف بين الاخير والسلطان محمد الخامس الذي اعلن تأييده ودعمه للحركة الوطنية ورجال المقاومة، ورفضه للظهائر التي تسمح للفرنسيين مشاركة المغاربة في حقوقهم مؤكدًا عدم تراجعه عن رأيه[٣٥].

لم تهمل جامعة الدول العربية نداءات السلطان المغربي من طرح القضية المغربية في الامم المتحدة بعد لجوء الفرنسيين اتباع اسلوب التهديد والمضايقة للسلطان وللقوى الوطنية ، فأجتمع ممثلين الاحزاب الاستقلالية المغربية في القاهرة بوزير الخارجية بالنيابة فتحي رضوان ومحمد قماري القائم باعمال الامين العام وتناقشوا حول المذكرة المبعوثة من المغرب التي تصف فيها اوضاع المغرب السياسية والاجتماعية وتدهورها[٣٦]. وصرح الامين العام المنتخب في تلك

الفترة عبد الخالق حسونة [٣٧]، موضحًا في اجتماعه مع السفير البريطاني في مصر وجهة نظر اعضاء جامعة الدول العربية كافة في اتخاذ القرار النهائي بشان استقلال المغرب الا ان الامور لم تسير كما كانت تسعى لها جامعة الدول العربية وقادة الاحزاب السياسية وانما اخذت السلطات الفرنسية تشن حركة معادية ضد السلطان محمد الخامس والوطنيين وتدعو إلى ازاحتهم من العرش واستخدمت معها المتعاونين الذين لديهم الرغبة في التخلص من السلطان وأخذ مكانه[٣٨].

بدأت فرنسا تضغط على السلطان الذي طلب من منها لاكثر من مرة وضع حد للعصيان المنظم والمدبر من قبلها وخرجت مظاهرات عنيفة ضد الاستعمار وأعوانه في مدن المغرب تأييدًا لسياسة السلطان محمد الخامس ، وزادت فرنسا في إصرارها على خلع السلطان مبررة موقفها بأن توجيهات السلطان تثير غضب قبائل البربر، كما أنه أصبح يشكل خطرًا قد يؤدي إلى الانشقاق بين ابناء الشعب المغربي فضلًا عن رفضه التوقيع على الظهائر الخاصة بالمشاريع الاصلاحية وعدم تنازله عن بعض سلطاته الحكومية، لذا بلغت فرنسا جنرال اوغستين ويليام بخلع السلطان من عرشه وعدم السماح لاي ادارة فرنسية ان تتعامل معه، والسبيل الوحيد لضمان السلم والوحدة والتقدم للمغرب هو ازاحة السلطان وايجاد بديل له[٣٩].

وفي اواخر حزيران ١٩٥٣ قدم اعوان فرنسا عريضة وقع عليها اكثر من ٢٧٠ حاكم تطالب بخلع السلطان محمد الخامس وجاء في تلك العريضة تهجمًا على السلطان واعتبرته خارجًا عن عاداته وتقاليد المغرب وفي العشرين من اب ١٩٥٣ حاصر الجنرال جوان قصر السلطان بقوات عسكرية واعلن خلع السلطان محمد الخامس من عرشه وتم اعتقال الاخير هو وافراد اسرته ونقلوا إلى كورسكا ونفيهم إلى جزيرة مدغشقر ونصب محمد بن عرفة سلطان المغرب[٤٠].

لم يتحمل الشعب المغربي هذه المؤامرة من السلطات الفرنسية واعوانها وقرار نفي الاستعمار من وطنهم وان يعود السلطان محمد الخامس إلى عرشه إذ تكاتفت جميع القوى الوطنية على محاربة قرارات فرنسا واعلنت الاضراب العام ومقاطعة الأخيرة وتجمدت الحياة في المغرب الا ان المقاومة المسلحة المغربية نشطت عملياتها في تصفية المغاربة المتعاونين مع الفرنسيون وتدبير محأولتهم لاغتيال محمد عرفة وخرجت التظاهرات في مدن المغرب كافة تنادي بعودة السلطان وعائلته[٤١].

وعلى الصعيد الخارجي ،أرسل الوطنيين المغاربة برقيات إلى الدول العربية والإسلامية والاوروبية واعلنت جامعة الدول العربية استنكارها لما يحدث في المغرب ورفضت الاعتراف بالسلطان الجديد وحذرت فرنسا من خطورة قرارها بنفي السلطان ،والتقى السفير العراقي في باريس في الحادي والعشرين ١٩٥٣ بوزير خارجية فرنسا وبلغه قائلًا: ان الدول العربية ارسلت برقيات استنكار إلى مجلس الامن وللسكرتير العام للامم المتحدة[٤٢].

لعب مكتب المغرب العربي في القاهرة دورًا بارزًا في توجيه ابناء المغرب إلى ضرورة وحدة صفوفهم ووجه علال الفاسي من خلال إذاعة صوت العرب في القاهرة نداء إلى الشعب المغربي طالبه فيه بالثورة ضد المحتل وسمي هذا النداء بـ (نداء القاهرة)، كما وجه رسالة إلى رؤساء وملوك الدول العربية طالبهم قطع علاقاتها مع فرنسا وعدم إعادتها ما لم تغير سياستها تجاه المغرب(٤٣).

أدى الموقف الشعبي الساخط على مؤامرة نفي السلطان محمد الخامس إلى ضغط على الحكومات العربية المساند للمغرب، كدولة سوريا والعراق والاردن والمملكة العربية السعودية ، خرجت تظاهرات في العواصم العربية مطالبين فرنسا بضرورة فتح الحوار مع الحكومة المغربية من أجل انهاء معاهدة الحماية ومنح المغرب استقلاله وعودة السلطان محمد الخامس إلى البلاد ودعت جامعة الدول العربية عقد اجتماع للجنة السياسية في السابع من أيلول ١٩٥٣ في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية وأصدرت اللجنة بيانًا استنكرت فيه قرار فرنسا في خلع سلطان المغرب وأوسطت حكومات الدول الاعضاء بأن تقوم ببذل جميع مساعيها الدبلوماسية لكسب تأييد الرأي العالمي والإصرار على عودة السلطان من المنفى ومنح المغرب استقلاله(٤٤).

المحور الرابع: الجامعة العربية واعلان استقلال المغرب ١٩٥٦.

تعد فترة حكم محمد بن عرفة من أسوأ المراحل التي عاشها المغرب، فقد زادت فيها نشاطات حركات المقاومة ضد الفرنسيين الذين أصبحوا أكثر بأسًا من الدفاع عن موقفهم إذ أصبحت البلاد تنزف تحت وطأة الحكم العسكري لا سيما بعد انتشار الاضرابات والفوضى بعد نفي السلطان، وفي السادس عشر من كانون الثاني ١٩٥٤ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعًا أكد في قراراته استمرار الجامعة في حل أزمة المغرب العربي وتقديم العون المادي والمعنوي في دعم قادة الحركة الوطنية سواء في داخل المغرب او خارجه وصادق الوفد المصري على توصيات اللجنة الداعية لانشاء صندوق في شمال أفريقيا، فضلًا عن إدراج قضية المغرب ضمن جدول أعمال هيئة الامم المتحدة(٤٥).

وفي حزيران عام ١٩٥٤ قررت الحكومة الفرنسية تعيين فرنسيس لاكوست (Francis Lacoste) (١٩٥٤-١٩٥٦)(٤٦)، مقيم جديد في المغرب في الوقت الذي بدأ التناسق في العمل السياسي المسلح المشترك بين المغاربة والجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي بصورة اقوى واعنف، وفي العام ذاته تم عقد اجتماع في مكتب تحرير المغرب العربي في القاهرة حضره ممثلين أحزاب المغرب في القاهرة وانتهى الاجتماع باصدار وثيقة سميت(ميثاق لجنة تحرير المغرب)(٤٧). كما قرر مجلس جامعة الدول العربية في تشرين الأول ١٩٥٥ إعادة النظر في مواقفه تجاه قضايا المغرب والخطوات الجديدة المقرر اتباعها ومع اندلاع الثورة الجزائرية في تشرين الثاني ١٩٥٤

دخلت قضية وحدة العمل المغربي في طور جديد إذ إن عدم استجابة فرنسا للمطالبة الدولية بايجاد الحل النهائي لقضية المغرب العربي عزز بوادر العمل المسلح المشترك بين الجبهة الوطنية المغربية والجزائرية من ناحية وزيادة تحرك جامعة الدول العربية من ناحية أخرى، ففي السادس من آب ١٩٥٤ بعثت الامانة العامة برقية إلى الأمين العام للامم المتحدة تلفت نظر الهيئة إلى اوضاع المغرب وسياسة فرنسا القمعية وطالبتها بالتدخل السريع ولوضع حد لانتهاك الاخيرة مبادئ الامم المتحدة، والحق لكل شعب في تقرير مصيره[٤٨].

وفي الرابع عشر من الشهر والعام نفسه، طرحت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وطالبتها بتكثيف جهودهم لوضع حد لماساة الشعب المغربي كما اكد الامين العام للجامعة في الجلسة الحادية والعشرون تأييده المطلق للمغرب في كفاحه لنيل حريته واستقلاله وفي اواخر شهر آب ١٩٥٤ تم عقد اجتماعًا طارئًا للجنة السياسية للجامعة لمناقشة تطورات القضية المغربية[٤٩].

وفي الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٥٥، قرر مجلس جامعة الدول العربية الموافقة على توصيات لجنتها السياسية وبعد استعراض آخر تطورات المغرب لاحظت جامعة الدول العربية أن تردد السلطات الفرنسية في الاستجابة إلى مطالب الشعب المغربي، يعتبر انكار لحقه في تقرير مصيره، ومن شأنه زيادة تردد الاوضاع في المغرب بأكمله، مما يترتب عليه تهديد السلم الدولي، ولذلك قررت الجامعة الاستمرار في تاييدها بالدفاع عن الحق المشروع لكافة الدول التي تدافع عن استقلالها وحريتها[٥٠].

رغم إمكانيات جامعة الدول العربية المتواضعة ورغم ما قدمه المجلس واللجنة السياسية من مقترحات ومساعي داعمة للمغرب في تلك المرحلة الا ان فرنسا تجاهلت كل المطاليب مما دعت الجامعة لانشاء صندوق لدعم قضايا المغرب وتقديم الاحتجاجات إلى الحكومة الفرنسية على اعمالها اللاإنسانية في المغرب وشمال افريقيا وتونس والجزائر وان تلك القرارات والاجراءات المتبعة من قبل الجامعة تمثل خطوات تمهيدية لتعريف ابعاد قضايا المغرب ونقلها إلى المستوى الدولي وعرضها على هيئة الامم المتحدة وقد حققت القضية المغربية في تلك الفترة نتيجة للتحركات السياسية والدبلوماسية لجامعة الدول العربية نجاحا دوليا يقتضي بموجبها حل ازمتها، لا سيما بعد ادراجها في جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة[٥١].

وفي الوقت نفسه شهد الموقف الفرنسي تعنتًا وتصميمًا في منع التدخل في ازمة المغرب مدعيًا أنها شأنًا داخليًا لا يخص الا فرنسا نفسها إلا أن ثمار الجهود المتواصلة من قبل الجامعة واعضائها وحركات المقاومة، جنت ثمارها بعد سقوط حكومة مندس فرانس (Mendes France) (١٩٥٤-١٩٥٥)[٥٢]، وتشكيل حكومة ادغار فورفيفري (Edgar Foor Faure) ١٩٥٥[٥٣]،الذي صرح علنًا بأن حكومة فرنسا قررت العدول عن سياسة الادارة المباشرة

بالمغرب وانها سوف تكتفي بالرقابة والوقوف عند نص معاهدة الحماية وتترك للمغاربة مسؤولية الحكم تجاه أمور بلادهم. وبناءً على هذا التصريح عقد أدغارفور اجتماع حضره وفدًا من الفرنسيين يشمل بعض السياسيين المتشددين والمعارضين واعداء السلطان محمد الخامس والوفد المغربي الذي مثلته الهيئات السياسية كحزب الاستقلال وحزب الشورى والاستقلال وتم عقد الاجتماع الذي عرفت بمفاضات اكس لبيان في الثاني والعشرين من اب ١٩٥٥ واستمر لغاية السابع والعشرين من الشهر والعام نفسه وقد اتفق المغاربة الحاضرين حول مطلبين هما عودة السلطان واستقلال المغرب علما ان الهدف الرئيسي من المفاوضات هو جس نبض المغاربة وتغطية فشل السياسة الاستعمارية التي ترمي إلى انقاذ الموقف الفرنسي وايقاف النقد اللاذع المنصب على باريس[٥٤].

واجه قرار المفاوضات الرفض من قبل وفد المعارضين للسلطان وتعالت اصواتهم، معترضين على الحكومة الفرنسية ، وارسلوا للاخيرة تهديدًا بانسحابهم منها في حال استمرارها في تلك السياسة إلا أن الحكومة الفرنسية ردت على الفور على لسان ادغارفور مؤكدًا أن الحكومة لن تتراجع تحت اي تهديد عما قررته واخذت في تنفيذه وعزمت على الانسحاب من المغرب بكل سرعة وجاء التصريح المشترك بعد المفاوضات التي أجريت في باريس بين السلطان محمد الخامس ووزير خارجية فرنسا انطوان بيناي (Antoin Pinay) (١٩٥٥-١٩٥٦)[٥٥]، في السادس من تشرين الأول ١٩٥٥ وعرفت بمفاوضات لاسيل سان كلو (La Celle-Saint-Cloud) واعترفت فيها فرنسا باستقلال المغرب واقامة حكم دستوري فيها، وكذلك تشكيل حكومة مغربية تضم الاتجاهات السياسية والاجتماعية كافة وتشكيل مجلس وصايا ومنحه السلطة الكاملة بادارة المغرب[٥٦].

لم تقتنع قادة الحركة الوطنية على ما تم الاتفاق عليه مع الادارة الفرنسية ورفضوا أي اقتراح إلّا بعد الاتصال بالسلطان محمد الخامس وسماع رأيه وامام اصرار القادة الوطنيين الذين طالبوا الدعم من جامعة الدول العربية وتأييدها على موقفها ،وفي الوقت نفسه دعوا رجال حركة المقاومة ،وجيش التحرير الوطني ،وقادة الاحزاب الوطنية تعبئة ابناء الشعب المغربي ودعوتهم للخروج إلى الشوارع في تظاهرات كبرى مما اضطرت الحكومة الفرنسية ارسال وفدًا برئاسة جورج كاترو، لمفاوضة السلطان محمد الخامس في منفاه بمدغشقر[٥٧].

وفي الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٥، طالب حزب الاستقلال بخلع محمد بن عرفة، وعودة السلطان محمد الخامس إلى البلاد، وإلغاء معاهدة الحماية، وبالفعل تنازل محمد بن عرفة عن العرش في الثلاثين من الشهر والعام نفسه[٥٨].

وعلى اثر تلك الاحداث سمحت الحكومة الفرنسية في الخامس من تشرين الثاني ١٩٥٥ للسلطان محمد الخامس مغادرة منفاه والتوجه هو وعائلته إلى المغرب وسط فرحة الشعب المغربي

وقاداته الحزبية، وفي السادس عشر من تشرين الأول هبطت طائرة السلطان في مطار سيلا، وبعد يومين من العودة اعلن السلطان الذي تغير لقبه ليكون أول ملكًا للمغرب، وأن يوم الثامن عشر من تشرين الأول يوم العرش عيدًا للمغاربة، وفي السابع من كانون الأول ١٩٥٥، تشكلت أول حكومة مغربية وعين مبارك البكاي رئيسًا للحكومة (١٩٥٥-١٩٥٨)[٥٩].

كانت جامعة الدول العربية تراقب اوضاع المغرب عن كثب لاسيما بعد استمرار نشاط جيش التحرير الذي لم تتوقف عملياته العسكرية وقد كانت قد ارسلت الحكومة المصرية باخرة من السلاح لدعم الجيش[٦٠]. إذ إن المباحثات بين الحكومة الفرنسية والملك محمد الخامس لم تكن قد انتهت، لذا كانت دولة الجامعة العربية تتواصل مع القوى الوطنية على قدم وساق.

وفي الرابع عشر من شباط ١٩٥٦ سافر الملك محمد الخامس على راس وفد إلى باريس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية وتم اللقاء في قصر الاليزي، وبعد مفاوضات عسيرة متعاقبة اعلن الملك في السابع من اذار ١٩٥٦ للشعب المغربي وللعالم العربي والعالمي، نبأ الاعتراف الرسمي باستقلال المغرب، ودعا شعبه إلى الاتحاد والتلاحم لاستكمال الوحدة الوطنية بربط شمال المغرب وجنوبه، وفي الوقت نفسه، بدأت تصل رسائل التهنئة لملك وشعب المغرب من جميع الدول العربية والإسلامية والاوروبية وزار الامين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة المغرب بمناسبة الاستقلال مؤكدًا أن الجامعة العربية ستبقى الحليف الأول للمغرب ولجميع الدول التي تناضل المستعمر من اجل نيل استقلالها[٦١].

وفي المقابل شكر الملك محمد الخامس نيابة عن شعبه والقوى الوطنية المواقف التي تبنتها الجامعة والدول الاعضاء سواء دعم مادي او معنوي او لوجستي، وفي تشرين الثاني عام ١٩٥٦ أبدت المغرب رغبتها للانضمام إلى جامعة الدول العربية[٦٢].

الخاتمة

لعبت جامعة الدول العربية دورًا بارزًا منذ نشأتها عام ١٩٤٥ بسبب التحولات والمتغيرات التي طرأت على الساحة العالمية والمغربية استوجبت على الجامعة متابعة مصير تلك الشعوب التي تأثرت بالحرب وتعرضت إلى انتهاكات من قبل دول الحلفاء بعد انتصارهم في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، ومن أجل إحلال السلم والأمان ومنح الشعوب تقرير مصيرها، لذا كانت مهمة جامعة الدول العربية كبيرة جدًا وذات أهمية بالغة ويعود الفضل لها في ظهور التضامن المغربي داخل المغرب وخارجه لاسيما زعماء النضال السياسي إلى اللجوء للقاهرة مقر الجامعة وجعلها مركز ثقل وملجأ للكثير من الزعماء وقادة الحركات الوطنية وتم تاسيس مكتب المغربي العربي فيها وانطلاق فكرة توحيد سبل كفاح الوطني في اقطار المغرب العربي المحتلة، فضلًا عن انشاء لجنة تحرير المغرب وتقديم الدعم المادي ومنح اهمية قصوى

لاحداث المغرب ومتابعتها ونشرها في الصحف العربية وترجمتها للغات كافة ليصل صوت المغاربة إلى ارجاء العالم فضلًا عن ان السياسة المتبعة من قبل الامين العام واعضاء الجامعة وموقفهم تجاه نفي الملك محمد الخامس وعائلته، وتقديم قضية المغرب إلى هيئة الامم المتحدة، والوقوف بوجه الاستعمار الفرنسي بكل جهودها حتى عودة الملك واعلان استقلال المغرب ١٩٥٦، وفي الأول من تشرين الأول ١٩٥٨ انضمت المغرب إلى جامعة الدول العربية.

هوامش البحث:

(١) ولد في بريطانيا في قرية دور هام من عائلة محافظة جداً من النبلاء، سياسي ودبلوماسي وارستقراطي، يجيد اكثر من لغة الالمانية والفرنسية والتركية والفارسية والعربية لم يكن يميل إلى الحياة السياسية الا بعد تخرجه من جامعة اكسفورد ١٩٢٢، تولى مناصب عدة فقد خدم لثلاث دورات كوزير للخارجية، ثم أصبح رئيس وزراء بريطانيا لمدة عامين (١٩٥٥-١٩٥٧). للمزيد من التفاصيل ينظر: Victor Rothwell, Antony Eden-Apolitical Biography, 1931-57 Manchester University Press, 1992, p.66.

(٢) أحمد محمود جمعة، انشاء جامعة الدول العربية، ط٢، مج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٢.

(٣) ولد في محافظة الغربية في مصر (١٨٧٩-١٩٦٥) لأسرة ميسورة الحال، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الناصرية بالقاهرة، وتخرج من كلية القانون عام ١٩٠٠، اول وظيفة له كمحامي في مكتب محمد فريد المحامي الذي تولى زعامة الحزب الوطني واستمر فيها حتى عام ١٩٠٣، ثم عمل قاضياً في محكمة قنا الاهلية وأسوان (١٩٠٣-١٩٠٨) حتى أصبح رئيساً لدائرة محكمة طنطا وحصل وقتها على رتبة البكاوية. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلام علي، ما لا يعرفون الناس عن الزعيم مصطفى النحاس، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٣٠.

(٤) ولد في دمشق (١٨٩٣-١٩٦٠) من أسرة سياسية عريقة جده الاكبر مصطفى الباشا فاتح قبرص في القرن السادس عشر اكمل دراسته في معهد العلوم السياسية في باريس واسس مع مجموعة من الطلاب العرب الجمعية العربية للفتاة الرامية لتحرير سوريا من الحكم العثماني عام ١٩١١ شكل حكومته الاولى (١٩٣٦-١٩٣٨)، ثم أصبح وزيراً للخارجية (١٩٤٣-١٩٤٤)، وثم أصبح وزيراً للدفاع والاقتصاد (١٩٤٥-١٩٤٦) وعام ١٩٤٨ انتخب ليشكل حكومته الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: نجيب الأرمنازي، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٣، ص ٩٩.

(٥) أحمد فراس عبد المنعم، جامعة الدول العربية (١٩٤٥-١٩٨٥)، دراسة تاريخية سياسية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص ٦٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٧) محمود عبد الرحمن نعيمة، جامعة الدول العربية: النشاة والتكوين، دار القلم، تونس، ١٩٩٨، ص ٢٧.

(٨) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٩) ولد في الجيزة بمصر (١٨٩٤-١٩٧٦)، درس الطب في القاهرة، وأكمل دراسته في لندن، انتخب عضواً في مجلس النواب ١٩٢٤ في عام ١٩٣٦ عينه الملك فاروق الاول وزيراً ومفوضاً وممثلاً فوق العادة للمملكة المصرية وعام ١٩٣٩ أصبح وزيراً للاوقاف. للمزيد من التفاصيل ينظر: جميل عارف، صفحات من المذكرات السرية لأول أمين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام، المكتب المصري الحديث، ج٢، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣١.

(١٠) وحيد الدالي، اسرار الجامعة العربية وعبد الرحمن عزام، مكتبة روز اليوسف، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٨١.

(١١) المندوب السامي في سوريا ولبنان ايام الاحتلال الفرنسي وهو مندوب لدى مجلس وكلاء وزراء الخارجية وعدداً من المسؤولين الفرنسيين. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن ناظم داوود، العراق وقضية التحرر واستقلال المغرب ١٩٢١-١٩٥٠، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ١٢١.

(١٢) وحيد الدالي المصدر السابق ص ١٨٣.

(١٣) ولد في الرباط عام (١٩٠٦-١٩٩٢) أحد علماء المغرب، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمسقط رأسه على يد مجموعة من الشيوخ من بينهم ابو شعيب الدكالي، ثم اكمل تعليمه العالي بجامعة القاهرة في قسم الفلسفة في كلية الاداب جامعة باريس، ثم كلية الحقوق بجامعة جنيف في تخصص في القانون الدستوري والدولي، وهو احد رواد الحركة الوطنية المغربية ومؤسس كتلة العمل الوطني ثم حزب الوحدة وبسبب نشاطه السياسي، نفي إلى غينيا الاستوائية. للمزيد من التفاصيل ينظر: معلمة المغرب، الجمعية المغاربية، ج٢٢، مطابع سلا، ٢٠٠٥، ص ٧٣٩٦.

(١٤) ولد في فاس (١٩٠٩-١٩٦١) وهو الابن الثالث للسلطان المولى يوسف، تلقى تعليمه على طريقه التقليدية المغربية العتيقة، وكان استاذه الوحيد هو الفقيه محمد المعمري ذو الاصل الجزائري، لذا اسس المعهد المولوي عام ١٩٤٢ داخل القصر الملكي واستكمل فيه تكوينه اللغوي، علماً أن المعهد كان تحت مراقبة جامعة بوردو. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرحمن بن زيدان، الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة، المطبعة الاقتصادية، الرباط، ٢٠١٩، ص ١٢٦.

(١٥) ولد في بغداد (١٨٩٢-١٩٦٨) تعود اصوله إلى عشيرة البومدلل من عشائر الدور ونسبهم يعود إلى العباس عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو أحد مؤسسين جمعية العربية الفتاة، تولى مناصب عدة العهد الملكي، حيث كان رئيساً للوزراء في أربع حكومات (١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٤٦، ١٩٥٠)، شغل مناصب وزارية أخرى كمنصب وزير التعليم ومنصب وزير الخارجية في حكومة الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن عام ١٩٥٨، رغم إدامتها لأشهر قليلة. للمزيد من التفاصيل ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط٢، دار الفارس لنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص ٩ - ١٤.

(١٦) أول مؤتمر لملوك العرب ورؤسائهم وأمرائهم بدعوة من الملك فاروق الاول وحضرته السبع دول المؤسسة لجامعة الدول العربية، ومن اهم قراراته: ضرورة العمل بكل الوسائل الممكنة لمساعدة الشعوب العربية التي لا تزال تحت الحكم الاجنبي حتى تنال حريتها ان فلسطين قطر عربي لا يمكن ان ينفصل عن الاقطار العربية الأخرى، أن الصهيونية خطر داهم ليس لفلسطين وحدها بل للبلاد العربية والشعوب الإسلامية جميعاً. للمزيد من التفاصيل ينظر: مؤتمرات القمة العربية قراراتها وبياناتها ١٩٤٦- ١٩٨٥، مكتب الامين العام، مركز التوثيق والمعلومات، تونس، ١٩٨٧، ص ١٩ - ٢٠.

(١٧) ولد في بغداد (١٨٩٧-١٩٨٥)، طبيب إداري، سياسي، دبلوماسي، من آل الآلوسي درس الطب في تركيا ثم عاد إلى بغداد وعمل في مختلف مجالات الطب لمدة ١٨ عاماً، تولى مناصب عدة في الدولة العراقية وزيراً للمعارك ثم سفيراً لدى سوريا، وبعدها سفيراً في تركيا، وأصبح عضواً في مجلس الاعيان حتى قيام ثورة ١٩٥٨، وكان من مؤسسي جمعية حماية الاطفال وعضواً في جمعية الهلال الاحمر وجمعية الصداقة العراقية التركية. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد خير رمضان يوسف، المستدرك على تتمة الاعلام للزركلي، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٢ ص ١٢٢.

(١٨) حسن صفوان ناظم داوود، المصدر السابق، ص ٤٨.

(١٩) عثماني بناني، النشاط السياسي للوطنين المغاربة في القاهرة، ط١، دار توبقال للنشر، الرباط، ١٩٨٦، ص١٥٥.

(٢٠) أحمد فارس عبد المنعم، المصدر السابق، ص٦٧.

(٢١) ولد في قرية اجدير (١٨٨٢- ١٩٦٣)، تلقى تعليمه على يد والده ثم درس في جامعة القرويين في فاس مدة سنتين، وفي اثناء تلك الدراسة كلف بمهمة سياسية من قبل والده وهي اطلاع المخزن على الاوضاع في الريف، وقاد حركة المقاومة أيضاً ضد الاسبان في الريف، أصبح قاضياً في مليلة حتى عام ١٩١٩، فاكتسب خبرة سياسية محلية ودولية مما أتاح له قيادة النضال ضد المحتلين. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد العلمي الزعيم، الريف محمد عبد الكريم الخطابي، مطبعة دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٦٨، ص١٦.

(٢٢) فريدة غيدي، القضية المغربية في المحافل الدولية ١٩٤٥-١٩٥٦، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، ٢٠٢٠، ص٣٥.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٣٩.

(٢٤) هو أحد الاشتراكيين الفرنسيين الذين عرفوا بدعوتهم إلى الاصلاح وهو ثامن مقيم فرنسي في المغرب، تسلم منصبه منذ مارس ١٩٤٦، وتقدم بالعديد من المشاريع الاصلاحية فضلاً سراح السجناء امثال علال الفاسي، وقدم مشروعه الاصلاحي الذي يشرك الاموال المغربية مع المعمريين فحظي بمعارضة المستوطنين والحركة الوطنية حتى عام ١٩٤٧ أقيل من منصبه. للمزيد من التفاصيل ينظر: فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٤٢.

(٢٥) علال الخديمي، المغرب في مواجهة التحديات الخارجية، الدار البيضاء، ٢٠٠٦، ص١٥٦.

(٢٦) عبد الخالق احمدون، من مظاهر النضال بطنجة الدبلوماسية في معركة الوحدة والاستقلال، ط٢، الرباط، ٢٠٠٥، ص١٨٥.

(٢٧) ولد في مدينة عنابة الجزائرية (١٨٨٨- ١٩٦٢)، عين عام ١٩٤٧ مقيماً عاماً في المغرب، كان يتبع سياسة معادية للملك محمد الخامس منذ البدء، وكان يمتلك كل صلاحيات التي تروق مزاجه وكان من مؤيدين نفي الملك وعدم منح المغرب استقلاله. للمزيد من التفاصيل ينظر: معلمة المغرب، المصدر السابق، ص١١٨٨.

(٢٨) ولد فيها المغرب ١٨٧٤، وهو الزعيم بربري كان يتمتع بنفوذ كبير بين القبائل البربرية، أصبح أحد اعضاء مجلس الوصايا على السلطان محمد بن يوسف عند توليه الحكم ١٩٢٧، وأصبح باشا مراكش، وله علاقات قوية مع السلطة الفرنسية، وكان من المناوئين للسلطان وحزب الاستقلال، وعند عودة السلطان من المنفى طلب العفو فصفح عنه. للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح العقاد، المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي إلى تحرر القومي مصر ١٩٦٦، ص٨١.

(٢٩) ستيفان برنار، تاريخ الصراع الفرنسي المغربي ١٩٤٣-١٩٥٦، ت: حسان المعروفي، مطبعة افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠١٤، ص١٦٢.

(٣٠) المصدر نفسه، ص١٦٣.

(٣١) صلاح العقاد، المصدر السابق، ص٨٩.

(٣٢) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٤٩.

(٣٣) محمود علي الرفاعي، الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط٢، مصر، ١٩٧٢، ص١٢٨.

(٣٤) ولد في مدينة جويسيلتر (١٨٩٥- ١٩٨٣)، درس في مدرسة سان سير العسكرية، شارك في كل الحربين العالميتين الأولى والثانية، تولى مناصب عسكرية عدة منها: رئيس أركان الجيش ١٩٤٦، القائد العام للجيش الفرنسي ١٩٥١، وأصبح رئيس اللجنة العسكرية للناتو (١٩٥١-١٩٥٤)، وكان برتبة مشير. للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج بن سليمان، من الحماية إلى الاستقلال ١٩١٢-١٩٥٦، ط١، ت: محمد المؤيد، منشورات أمل التاريخ، الثقافة، المجتمع، د. م. ن، ٢٠١٤، ص١٥٥.

(٣٥) جون والتر بوري، أمير المؤمنين الملكية والنخبة السياسية، ت: أبو العزم عبد الاحد السبني، عبد اللطيف العلف، ط٣، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ٢٠١٣، ص٩٣-٩٤.

(٣٦) المجتمعون كانوا: موسى مبارك وزير خارجية لبنان، السيد نجيب الراوي سفير العراق، والشيخ يوسف يس عن المملكة العربية السعودية، والامير مصطفى الشهابي عن سوريا، والسيد عون الخالدي عبد الهادي عن الأردن، والسيد علي المؤيد عن اليمن، والاستاذ محمد علي القاري. للمزيد من التفاصيل ينظر: صحيفة الاهرام، العدد ٢٤١٤٤، السنة الثامنة والسبعون، ٢١/ كانون الأول/ ١٩٥٢.

(٣٧) ولد في مدينة القاهرة (١٨٩٨-١٩٩٢)، هو ثاني أمين عام للجامعة، والده شيخ الازهر حسونة النووي، حصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبرج في بريطانيا ١٩٢٥، وكان عضو اول في السلك الدبلوماسي لوزارة الخارجية المصرية، عين عام ١٩٤٢ محافظ الإسكندرية، وعام ١٩٤٩-١٩٥٠ وزير الشؤون الاجتماعية، ووزير للتربية والتعليم ١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: نجدت فتحي صفوه، هذا اليوم في التاريخ، مج١، ط٢، دار الساقي، القاهرة، ٢٠١٨، ص٨٥.

(٣٨) إدريس خليفة، المراحل التاريخية والسياسية لثورة الملك والشعب، مجلة المقاومة وجيش التحرير، العدد الثامن، الرباط، ١٩٨٤، ص٤٦.

(٣٩) أبو خمرة محمود عبد العزيز عبد الوهاب، التطورات السياسية في المغرب ١٩٣٠-١٩٥٦: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٩، ص١٨٣-١٨٤.

(٤٠) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٦١.

(٤١) الحسين وكاك، ذكرى ثورة الملك والشعب، مجلة المقاومة وجيش التحرير، العدد ٢٧، الرباط، ١٩٨٤، ص٢٥.

(٤٢) حسن صفوان ناظم داوود، المصدر السابق، ص١٣١.

(٤٣) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٦٧.

(٤٤) حسن صفوان ناظم داوود، المصدر السابق، ص١٣١.

(٤٥) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٦٨.

(٤٦) ولد في فرنسا (١٩٠٥-١٩٩٣)، سياسي ودبلوماسي، عمل في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٢٩ في بلغراد وبكين بصفة سكرتير ثاني، شارك في الحرب العالمية الثانية أصبح عضو في حركة المقاومة الفرنسية تحت اشراف الجنرال ديغول، عمل في واشنطن، وثم في المغرب كمستشار لدى المقيم العام الجنرال جيوم، وبعد عزله من وزارة الخارجية، التحق فيها العمل في هيئة الامم المتحدة. للمزيد من التفاصيل ينظر: روم لاندو، تاريخ المغرب في قرن العشرين، ت: نقولا زياد، دار المعارف، بيروت، د. ت، ص٣٥٨-٣٦٤.

(٤٧) ودوع محمد، مواقف المغرب الاقصى تجاه الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، وزارة الثقافة، الجزائر، د. ت.

(٤٨) محمد زنبير، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة الريفية إلى الحركة الوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٩٠، ص٨٧.

(٤٩) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٦٩.

(٥٠) طالب محيبس حسن الوائلي، العراق والقضية المغربية ١٩٥١-١٩٥٦، دراسة في مواقف العراق الرسمي والشعبي من قضية استقلال المغرب، ط٢، دار اللطيف للطباعة العراق، ص٩٠.

(٥١) حسن العرائشي، انطلاق المقاومة المغربية وتطورها مذكرات مدعومة بالوثائق منذ انشاء الخلايا السرية الاولى إلى تصعيد المقاومة المسلحة بعد نفي محمد الخامس والاسرة الحاكمة، مطبعة الرسالة للنشر والتوزيع، الرباط، ١٩٨٢، ص٣٩.

(٥٢) ولد في باريس (١٩٠٧-١٩٨٢)، سياسي، ينحدر من اصول يهودية برتغالية، درس الحقوق بالمدرسة الحرة للعلوم السياسية، وأصبح محامياً في سن ٢١ عام، دخل عالم السياسة وهو طالب وساهم في الحركة الطلابية في مقاومة اقصى اليمين ننتخب عام ١٩٣٢ نائباً لمنطقة أور، وأصبح عام ١٩٣٥ حاكماً لمدينة لوفيي، شارك في الحرب العالمية الثانية، وعام ١٩٤٤ عين وزيراً للاقتصاد الوطني في الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية. للمزيد من التفاصيل ينظر: Encyclopedia Britannica, Pierre Mendes-France, V.2, 1982, P.334.

(٥٣) ولد في مدينة بيزييه (١٩٠٨-١٩٨٨)، درس في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس، مارس مهنة المحاماة، التحقا مبكراً بالحزب الراديكالي، كما التحق بصفوف المقاومة الفرنسية اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا، أشرف على المصلحة القانونية التابعة للحكومة المؤقتة الفرنسية. للمزيد من التفاصيل ينظر: الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية دار هومه للنشر، ٢٠٠٩، ص٢٥.

(٥٤) عبد العزيز بن عبد الله، تاريخ المغرب العصر الحديث والفترة المعاصرة، مكتبة السلام، الدار البيضاء، د. ت، ص١٣٥.

(٥٥) ولد عام (١٨٩١-١٩٩٤) في باريس، سياسي محافظ شغل منصب رئيس الوزراء (١٩٥٢-١٩٥٣)، تولى مناصب عدة في الادارة الفرنسية قبل وبعد رئاسة الوزراء عام ١٩٥٢، كان وزيراً للاقتصاد والصناعة والمالية ووزيراً للزراعة ١٩٥٨، وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥٩، وثم عاد ليكون وزير الاقتصاد والصناعة والمالية حتى ١٩٦٠، حاز على وسام الصليب الاعظم لايزابيلا الكاثوليكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: توني جت، بعد الحرب: تاريخ أوروبا منذ عام ١٩٤٥، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ط٢، قطر ٢٠٢٤، ص٢٦٩.

(٥٦) محمود علي داهش، الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية، منشورات الاتحاد الكتاب، ٢٠٠٤، دمشق، ص١٤٦.

(٥٧) محمد الميلي، المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط٢، دار الكلمة للنشر، لبنان، ١٩٨٣، ص٥٥.

(٥٨) فريدة غيدي، المصدر السابق، ص٧٣.

(٥٩) ولد في بركان (١٩٠٧-١٩٧١)، سياسي مغربي، أول الرئيس حكومة بعد استقلال المغرب، خريج الاكاديمية الملكية العسكرية في مكناس، شارك في الحرب العالمية الثانية إلى جانب فرنسا واصيب في ساقه

وتعرض للاسر ونقل إلى المانيا مما تسبب الاصابة في بتر احد ساقيه وترحيله إلى المغرب في اطار اتفاقية تبادل الاسرى، تولى باشوية صفور عام ١٩٤٥-١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحي حسن العمراني، المغرب السياسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص٣٥٩.

(٦٠) على متن باخرة للملكة دنيا حرم الملك حسين التي كانت تدعم دول المغرب العربي في سبيل تحرره حملة بالسلاح على أثر اتفاق مع علال الفاسي والحكومة المصرية وبالفعل نجحت بالوصول لمدينة الناظور وكان أحمد بن بله المسؤول على تنظيم تلك الحمولة. للمزيد من التفاصيل ينظر: أسامة الزكاري الهاشمي، طود- خيار الكفاح المسلح، حوار سيرة ذاتية، ط١، دار سليكي اخوين، طنجة، ٢٠١٨، ص٢٧٥.

(٦١) أبو خمرة محمود عبد العزيز عبد الوهاب، المصدر السابق، ص٢١٩-٢٢٠.

(٦٢) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص.

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

NO. 18

ISSN (2522 – 3402)

December
A.H 1446 - A.D 2024

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتبة مرمر
موبايل : ٠٧٧٠٤٢٥٠٩٠٧